عمارة المسجد

اعداد

شعبة التبليغ

في

قسم الشؤون الدينية

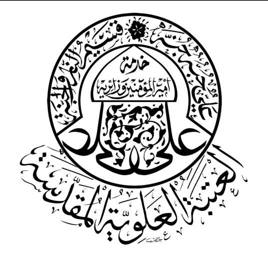
عمارة المسجد

إعداد

شعبة التبليغ

قسم الشؤون الدينية

العتبة العلوية المقدسة



أسم الكتاب : عمارة المسجد

إعداد : قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

الناشر : العتبة العلوية المقدسة

المراجعة : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة : الثانية

سنة الطبع : ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

قياس : ١٢ × ١٧

عدد الصفحات : ٢٦

عدد النسخ : ٥٠٠٠

الموقع الإلكتروني : www.imamali.net

البريد الإلكتروني : tableegh@imamali.net

موبايل : ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

المقدّمة:

يعتبر المسجد هو المحطة الرئيسة للعبادة، لذلك صرحت الآيات والأحاديث الشريفة بأهميته وفضله على سائر البيوت، فالإنسان المسلم حينما يدخل المسجد يتعزز لديه الجانب الروحي مما يجعله يمتلك القوة في أداء العبادة والتي هي من أهم الاعمال في حياة الإنسان للتحرك والسير على الخط الإلهي ومنهجه؛ فالمسجد هو محطة لإمداد الإنسان بالطاقة العبادية كما أن الصلاة هي منطلق لهذا الإمداد، فإذا كانت صلاة الإنسان غير محركة له نحو التغيير فهذا يعني وجود خلل في عملية استثماره لتلك الطاقة، ومن هنا نعرف ضرورة ارتباط الإنسان المسلم بالمسجد ليتزود بالطاقة التي تجعل منه إنساناً ملتزماً مطيعاً للمنهج الإلهي حتى يضمن مسيرته ويضبط حركته في الحياة.

ومن جانب آخر يعد المسجد محطة لتجمع المؤمنين ففيه يتم اللقاء بين المؤمنين وما أحوجنا اليوم إلى القوة والوحدة والتلاحم؛ فارتأينا وضع هذا الكتيب بين أيدي القائمين على المساجد

للانطلاق بها إلى ما يرفع من شأنها ويقوي دورها في هداية الناس إلى الطريق القويم ومن الله التوفيق والسداد.

شعبة التبليغ
وحدة المساجد والحسينيات

عمارة المسجد

يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ﴾[1].

هناك نوعان من الإعمار تشير إليهما الأحاديث والروايات الشريفة:

النوع الأول: الإعمار المادي ويتمثل في بناء المساجد وتهيئة الوسائل الكفيلة بإيجاد عناصر الراحة فيها وتنظيفها وصيانتها، وكل مسلم يشعر بمسؤوليته اتجاه هذه الامور وقد وردت روايات كثيرة في هذا الصدد سنذكرها في محله.

النوع الثاني: هو الإعمار المعنوي وله أدوار ثلاثة رئيسة ومهمة في إعمار المساجد:

الدور الأول: الروحي: وهي أن يكون المسجد منبعاً للإلهام الروحي وتوثيق علاقة الإنسان مع الله سبحانه وتعالى بإقامة الصلاة وتلاوة القرآن، وقراءة الأدعية، وغيرها من الأعمال

١- سورة التوبة: آية٢١.

الأخرى حيث ورد في الحديث الشريف: ((من مشى إلى مسجد يطلب الجماعة، كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، فإن مات وهو على ذلك وكّل الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يُبعث))[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر: ((يا أبا ذر إن الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في الجنة، وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات، ويمحى عنك عشر سيئات))[2].

فلذا ينبغي لمتولي وأئمة المساجد أن يعززوا هذا الدور - والذي هو أهم دور من أدوار المساجد - عن طريق عمل كل ما من شأنه أن يرغب المؤمنين في حضور المساجد لإقامة الصلوات بل عدم إقامة الصلوات إلا في المساجد، وخاصة لجيران المساجد إلا للضرورة، كما ورد في الحديث: ((لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد)).

١- وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٨٧.

٢- المصدر السابق: ج٤ ص١١٧.

الدور الثاني: الثقافي والتعليمي: وهذه المهمة كفيلة في تفعيل دور التعليم في المسجد عبر إقامة دورات لتعليم العلوم الإسلامية كالأحكام الشرعية وقواعد قراءة القرآن الكريم وتفسيره والعقائد الحقة وغيرها، ويتحقق ذلك عبر اختيار أساتذة أكفاء لتدريس هذه العلوم، ولا بد أيضاً في هذا المجال من انتخاب أحد الكتب القيمة في كل صنف من العلوم المراد تدريسها ليكون منهجا لهذه الدورات، ويمكن أيضا اختيار مجموعة من الكتب الثقافية المتنوعة وطباعتها وتوزيعها على مرتادي المسجد تعزيزاً للدور الثقافي.

الدور الثالث: الاجتماعي: يعتبر المسجد محطة مهمة لتعارف الناس فيما بينهم وهذه فائدة مهمة تؤكد عليها الرواية الواردة عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخا مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفا، أو آية محكمة، أو يسمع كلمة تدله على هدى، أو رحمة منتظرة، أو كلمة ترده عن ردى، أو يترك ذنباً خشية أو حياء))[1]، فكم من العلاقات والصداقات تكونت من خلال الحضور للمسجد. وينبغي أن

١- من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٣٧.

يثقف الحضور لإقامة علاقات إيمانية في المساجد وعدم تضييع الوقت بالحديث عن أمور الدنيا فإنه منهي عنه كما في الحديث.

المسجد في القرآن الكريم:

إن المسجد أول وأقدم مركز بني على الأرض لعبادة الله تعالى وهداية الناس وهو الكعبة المشرفة التي بناها النبي إبراهيم عليه السلام، كما جاء في الآية المباركة: ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ**﴾[1]، ومن المؤكد أن إقامة أماكن العبادة لم تبدأ في زمن نبي الله إبراهيم عليه السلام بل كانت منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض بدليل الآية الكريمة ﴿**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ فالقواعد التي رفعها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام كانت موجودة من زمن آدم عليه السلام وجعلها الله تعالى بيته الحرام ثم أمره وولده أن يطوفوا حوله فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: بعث الله جبريل عليه السلام إلى آدم وحواء، فقال لهما: ابنيا لي بناء، فخط لهما جبريل عليه السلام، فجعل آدم يحفر وحواء تنقل، حتى أجابه الماء، نودي من تحته: حسبك يا آدم، فلما بنياه أوحى الله تعالى إليه أن

١- سورة آل عمران: آية٩٩.

يطوف به، وقيل له: أنت أول الناس، وهذا أول بيت، ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد منه)[1].

وهناك آيات تشير إلى فضل المسجد في أداء المراسيم العبادية وهداية الناس منها:

١ - ﴿**مَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا**﴾[2].

٢ - ﴿**وأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا**﴾[3].

٣ -﴿**وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾[4].

١- الحج والعمرة في الكتاب والسنة - محمد الريشهري -: ص٨٣.

٢- سورة الحج: آية٤٠.

٣- سورة الجن: آية١٨.

٤- سورة الأعراف: آية٢٩.

المسجد في الروايات:

في فضل المسجد

١- عن أبي عبد الله عليه السلام: ((... لا يرجع صاحب المسجد بأقل من أحد ثلاث خصال: إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة، وإما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه به بلاء الدنيا، وإما أخ يستفيده في الله))[1].

٢- عن أبي عبد الله عليه السلام: ((من صلى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له ولا لمن صلى معه إلا من علّة تمنع من المسجد))[2].

في الجلوس في المسجد: يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ((الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة، لأن الجنة فيها رضى نفسي، والجامع فيه رضى ربي))[3]. ولكن لا يترتب على الجلوس الخالي من عمل محبوب لله تعالى في المسجد أي أثر، بل

١- وسائل الشيعة: ج٥ ص١٩٤.

٢- المصدر السابق: ج٥ ص١٩٦.

٣- المصدر السابق: ج٥ ص٢٠٠.

الجلوس في المسجد الذي هو خير من الجلوس في الجنة هو الذي يكون مصدر القرب إلى الله تعالى والخير في المجتمع.

في إضاءة المسجد: يقول الرسول الأكرم ﷺ: ((من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج))[1].

أهمية المسجد في صدر الإسلام:

يكفي في أهمية المسجد أنه كان كلّ شيء للمسلمين في بداية الإسلام، كان المسجد هو الجامعة، ومركز الجيش، ومحل العبادة، ومكان استقرار بيت المال، ومحكمة الإسلام. طبعاً كانت المساجد بسيطة ومتواضعة حتى قيل في وصف مسجد النبي ﷺ: انه كان عبارة عن جدران أربعة من الطين لا يتعدى ارتفاعها قامة الشخص، ولم يكن في المسجد أي نوع من السجاد، ولم يكن هناك سقف ولا إنارة، كانوا يصلون على الرمل تحت أشعة الشمس المحرقة هذا في النهار، وفي الليل كانوا يتهجدون في خضم الظلام. وفي أواخر الحياة الشريفة لرسول الله ﷺ استعانوا

١- وسائل الشيعة: ج٥ ص٢٤١.

ببعض جذوع النخل وبعض الأوراق لإقامة سقف له، وبقي على هذه الحال إلى آخر حياته ﷺ.

إلا أن هذا المسجد البسيط هزّ أركان المعمورة فلقد ربى هذا المسجد الكثير من المجاهدين الذين سيطروا على قصور القياصرة والفراعنة، وهذا المسجد هو الذي نقلنا من الجاهلية إلى الإسلام. وهو مركز العلم والمعرفة والجهاد.

طرق الجذب للمسجد:

لا يخفى على أحد أن هناك العديد من الطرق التي تجعل الناس تنجذب نحو المساجد وتتسابق إليها بمجرد سماع الآذان فلا بد من الاهتمام بهذه الطرق وتطوير دور المسجد لجعله محطة لعبادة وهداية الناس في جميع الأوقات بدلا من أن تأتي الناس إليها في أوقات الصلاة للثواب فقط أو يكون الحياء هو الدافع للمجيء. فلا بد من الأخذ بهذه الطرق التي تجعل الناس متلهفين للمساجد ومسارعين في الحضور إليها ومن جملة هذه الطرق ما يلي:

١- **النظافة:** إن إحدى وأهم السبل في جذب المصلين إلى المسجد هي الاهتمام بنظافة المسجد وفراشه وأماكن الوضوء

الملحقة به وطهارتها فإن هذا مما يجعل المصلي يدخل إلى المسجد وهو مرتاح البال ولا بد من تخصيص شخص يقوم بهذه المهمة.

وقد ورد في هذا المجال عن رسول الله ﷺ: ((من كنس مسجداً يوم الخميس ليلة الجمعة فأخرج منه التراب ما يذر في العين غفر له))[1].

٢- **النظام:** لا بد من وضع نظام خاص بالمسجد لترتيب عمله كالإعلان عن وقت فتحه وإغلاقه وأوقات الشروع في قراءة الدعاء والمحاضرات الدينية أو المجالس الحسينية والأوقات المخصصة للدروس والدورات الدينية ولا بأس بالإضافة إلى ذلك من تنظيمها وطبعها على ورقة تلصق في مكان لوحة الإعلانات لإطلاع الناس عليها... فالاهتمام بهذه الأمور يساعد على عدم الإرباك في نظام المسجد وبالتالي إيجاد عامل مهم في رغبة الناس في الحضور والتواجد فيه.

٣- **عدم الأذى:** ينبغي ترتيب أوقات القراءة في مأذنة المسجد بشكل مدروس حتى لا يشكل المسجد نوعاً من الأذى للبيوت القريبة منه؛ فلا بد أن يكون هناك ترتيب وتنظيم لمكبرات

١- الأمالي: ص٥٩١.

الصوت وجعلها باتجاه ومكان مقبولين مما يؤدي إلى قبول جميع ما يلقى في المسجد ولا يسبب أذى للناس المجاورين له، وكذلك مراعاة المارة عن طريق تجنب وقوف السيارات داخل زقاق المسجد لأن هذا يؤدي إلى غلق الطريق وبالتالي يولد إنزعاج المارة، وأيضا من الأمور المهمة الاهتمام بنظافة المساحة الخارجية القريبة من المسجد من جهة المدخل وجوانبه والابتعاد عن رمي ما يؤدي إلى وجود الروائح الكريهة، فهذه كلها من جملة العوامل التي تسبب الأذى للناس. والمسجد إنما أسس للناس ولم يجعل عليهم.

٤- **حسن المعاملة:** من الأمور المهمة في جذب الناس إلى المسجد هو حسن معاملة القائمين عليه مع رواده، من قبيل متولي المسجد وإمام الجماعة أو المسؤولين عن الأمن والنظافة أو الخادم، سواء كان التعامل مع الكبار أو الأطفال لان بعض الناس يجلبون أطفالهم معهم وبعض الأطفال يأتي من تلقاء نفسه إلى المسجد فلا بد من مراعاة الاحترام والتقدير للكبار والعطف والرقة مع الصغار منهم؛ فالملاحظ في كثير من الأحيان أن من دواعي النفور والابتعاد عن المسجد هو سوء المعاملة مع الناس.

الوسائل العملية لإحياء المسجد:

١- **إقامة صلاة الجماعة:** وردت أحاديث وروايات كثيرة تؤكّد على أهمية صلاة الجماعة، منها ما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ((مَن مشى إلى مسجد يطلب فيه صلاة الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة...))[1].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام حينما سأله زرارة: ((ما يروي الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة؟ فقال عليه السلام: صدقوا))[2].

وعنه عليه السلام: ((إن الله يستحيي من عبده إذا صلّى في جماعة ثم سأله حاجته أن ينصرف حتى يقضيها))[3].

فالإنسان بطبعه عندما يرى كثرة من الناس تمارس عملاً معيناً يعطيه ذلك دافعاً للقيام بهذا العمل وهذا الاجتماع له وقع كبير في النفس، إذ تعتبر صلاة الجماعة مظهراً من مظاهر التديّن،

١- الأمالي: ص٥١٧.

٢- الكافي: ج٣ ص٣٧١.

٣- وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٨٩.

وتقوية الدافع لحضورها يعد تعزيزاً للحالة الدينية والاجتماعية. وهذا هو ما أشار إليه الإمام الرضا عليه السلام بقوله: ((إنما جعلت الجماعة لئلا يكون الإخلاص والتوحيد والإسلام والعبادة لله إلا ظاهرًا مكشوفًا مشهورًا، لأن في إظهاره حجّة على أهل الشرق والغرب لله وحده))[1].

ففي صلاة الجماعة يلتقي المؤمنون ويتعرف بعضهم على البعض الآخر، وتتهيأ فرصة التواصل اليومي وتبادل الأحاديث والأوضاع الاجتماعية، التي تهم المؤمنين عادة، فإن اهتمام المؤمنين بعضهم ببعض مندوب إجمالا في الشريعة، ففي الحديث: بالإضافة إلى إحساس المصلين حينما يقفون خلف إمام واحد وبعضهم بجانب البعض الآخر بحالة من المساواة وانعدام الطبقية بين مختلف فئاتهم وشرائحهم، وهو أمر يعزز حالة التوادّ والمحبة بين الناس، ومن جهة أخرى فهي تربي الإنسان على النظام والانضباط الجماعي، فإذا واظب المصلي على الجماعة، فسينضبط في أداء الصلاة في وقتها، وعلى العكس من ذلك في حالة الصلاة فرادى، حيث لا يكون هناك أي مُلزم لأدائها في وقتها، وبالإضافة إلى ذلك ففي

١- وسائل الشيعة: ج٨ ص٢٨٧

صلاة الجماعة فرصة جيّدة للتوجيه والمعرفة الدينية، حيث يستفيد المصلون من حضورهم للصلاة بالاستماع للخطب والمواعظ الدينية وعرض أسئلتهم واستفتاءاتهم الدينية.

٢-**قراءة الدعاء والزيارة:** وردت في القرآن الكريم آيات تدل على الحث على الدعاء وأهميته في حياة المسلم كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١].

وجاء في روايات النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام كذلك ما يدل على نفس المعنى، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض))[٢].

وقال الإمام الرضا عليه السلام لأصحابه: ((عليكم بسلاح الأنبياء فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء))[٣].

كما انه وردت روايات عن أهل البيت عليهم السلام في فضل الزيارة فعن الإمام الصادق عليه السلام: ((من أتى قبر الحسين تشوقا إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء

١- سورة غافر: آية٦٤.

٢- الكافي: ج٢ ص٤٦٨.

٣- المصدر السابق: ج٢ ص٤٦٩.

الحسين بن علي حتى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته إن الله سميع عليم))[1].

وجاء أيضاً عنه عليه السلام: ((من أراد أن يكون في جوار نبيه وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين عليه السلام))[2].

والمسجد هو من أفضل الأماكن لقراءة الأدعية والزيارات فلا بد من وضع برنامج خاص بالأدعية والزيارات وتحديد أوقاتها للإعلان عنها سواء في داخل المسجد أو خارجه وحيث أنه ورد استحباب أوقات خاصة لقراءة الدعاء والزيارة فمن هنا لا بد من تحديدها في الأيام والليالي التي تقرأ فيها حتى يكون الناس على اطلاع بها ويكون حضورهم أكبر في المسجد وهنا نذكر جدولاً بالأدعية والزيارات:

الأدعية:

١- دعاء الصباح كل يوم صباحا، ويقرأ بعده دعاء اليوم.

٢- دعاء كميل في كل ليلة جمعة.

٣- دعاء التوسل في ليلة الأربعاء.

١- وسائل الشيعة: ج١٠ ص٣٨٨.

٢- المصدر السابق: ج١٤ ص٤٢٥.

٤- دعاء الندبة صباح كل جمعة.

٥- دعاء السمات في عصر يوم الجمعة.

٦- دعاء الافتتاح في ليالي شهر رمضان المبارك.

٧- دعاء السحر في أسحار ليالي شهر رمضان المبارك.

٨- دعاء يوم عرفة بعد صلاة العصر من يوم عرفة.

٩- دعاء يوم العيد بعد صلاة العيد.

الزيارات: قراءة أهم الزيارات المنصوص عليها مثل:

١- زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم عيد الغدير الأغر.

٢- زيارة الإمام الحسين عليه السلام كل ليلة جمعة.

٣- زيارة عاشوراء ليلة ويوم العاشر من محرم الحرام.

٤- زيارة يوم عرفة.

وغيرها من الزيارات.

٣- إقامة المحاضرات الدينية والمجالس الحسينية: يعتبر المنبر وسيلة من وسائل التثقيف التي ترسخ الإيمان في ذات الإنسان وتنمي مداركه وتفتح أمامه آفاق المعرفة والتمييز بين الصالح والطالح وما يسيء له وما ينفعه من الأمور وهو بأمس الحاجة إلى مثل هذه المعرفة.

ولا يكفي كون المنبر وسيلة لتعريف الإنسان بما ينفعه ويضره في الدنيا والآخرة، بل هناك مهمة أخرى لابد من قيامه بها وهي التوعية لجميع الناس وهم يتعاملون مع تفاصيل الواقع اليومي الذي يعيشونه، كما ينبغي أن يقوم بتسليط الضوء على مستجدات الواقع وتداخلاته؛ فالوعي يعتبر من الأهداف المهمة التي تُناط بخطيب المنبر، ومن المهام الكبيرة التي ينهض بها المنبر هي بناء الإنسان القوي القادر على مواجهة المصاعب مهما كبر حجمها أو استعصى أمرها، ولا يصح الهروب منها قط، إذ ينبغي لخطيب المنبر أن يدفع الإنسان إلى فهم المشكلة ودراستها بصورة دقيقة من خلال مساعدته على ذلك، ثم اتخاذ الخطوات الصائبة بهذا الشأن.

فالمنبر هو أحد الوسائل التي أسسها رسول الله ﷺ وهدفها الأول والأخير بناء الإنسان وذاته، حتى يكون قوياً في الصراعات، وقوراً في الشدائد والأزمات... وإذا كان المنبر قاصداً للصالح العام ولخير المجتمع- فهو هادف، وهدفه مشروع.

٤- **إقامة الدروس والدورات:** وينبغي وضع برنامج خاص لإقامة الدروس بشكل مستمر كالفقه والعقائد، والدورات المؤقتة

للذكور والإناث وحسب الأعمار ولا بد في ذلك من تعيين الأوقات المناسبة لها كالعطل الصيفية مثلاً، والمواظبة على إقامة الجلسات القرآنية وكذلك دورات لتعليم أعمال الحج والعمرة للذين يريدون الذهاب إليها.

٥- إقامة الندوات:

مقدمة عن أهمية الندوات في المسجد

هناك خطوات مهمة في كيفية إقامة الندوة نلخصها في عدة نقاط:

١- افتتاح الندوة بقراءة القرآن عن طريق اختيار قارئ جيد للقيام بذلك.

٢- تكون الندوات على شكل محاضرات تلقى على مجموعة من الناس وتكون مختارة بشكل مدروس، وبمواضيع متنوعة سواء في الجانب الفقهي أو العقائدي أو مواضيع عامة كالأسرة والمجتمع أو السياسة الإسلامية أو التاريخية وغيرها من المواضيع المهمة.

٣- فسح المجال للأسئلة المتعلقة بموضوع المحاضرة وتكون الإجابة من المحاضر بشكل يستفيد منه السائل وبقية الحاضرين.

ينبغي في هذا المجال تسجيل الندوة لدعم المكتبة الصوتية للاستفادة منها في دعم مشاريع النشر كالمجلات والنشرات وكذلك بطبعها وتوزيعها على شكل كراس بعد تدقيقها وترتيبها ووضع أرشيف خاص بها داخل المكتبة.

٦- **تفعيل دور المكتبة:** جاء الإسلام من أجل الإيمان والعلم، فقد قال الله سبحانه: **﴿يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾**[١].

وجاء في الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام: ((احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها))[٢].

وفي الحديث المشهور: ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث: علم ينتفع به بعد موته، أو صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له))[٣].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين، فتوزن دماء

١- سورة المجادلة: آية١٤.

٢- الكافي: ج١ ص٥٢.

٣- عوالي اللئالي: ج٣ ص٢٨٣.

الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء)[1].

فانطلاقا من هذه الحقيقة، يلزم أن تزود المساجد بـــ(المكتبات) لأجل المطالعة،فإن في ذلك رفعا للمستوى الثقافي في المجتمع وفيه خير الدنيا والآخرة في العلم، كما أن شر الدنيا والآخرة في الجهل.

وبناء على هذه الحقيقة، لا بد أن تكون في كل مسجد أو حسينية مكتبة لأن وجودها تشجيع على العلم والثقافة ولا بأس أيضا في تعيين شخص يقوم بإدارة المكتبة، وتحدد ساعات خاصة لافتتاح المكتبة وأن يكون افتتاحها في أوقات تناسب القراءة.

وكذلك ينبغي وضع برنامج خاص لإعارة الكتب، وذلك بتزويد المكتبة بجهاز حاسبة (كومبيوتر) لتسهيل ترتيب الكتب وسرعة اقتنائها من قبل الرواد وحسب الموضوعات التي يرغبون بمطالعتها.

وينبغي أيضاً فتح قسم خاص بالمكتبة الألكترونية تحتوي على عدة حاسبات مع تزويدها بالبرامج ليتمكن الرائد من الإطلاع

١- الأمالي: ص٢٣٣.

على الكتب الألكترونية والاستفادة منها بانتقاء ونسخ ما يحتاجه من مواضيع، وكذلك تزويدها بالدروس والمحاضرات الصوتية للاستماع إليها وذلك بوضع جهاز سماعة الأذن لئلا يؤثر الصوت على بقية الروّاد.

٧- **تفعيل دور النشرات والمجلات:** من الوسائل المهمة في إحياء المسجد هو إصدار نشرة جدارية تعلق في مكان خاص في المسجد وكذلك مجلة نصف شهرية أو شهرية ليقرأها المصلون وغيرهم لأنها وسيلة مهمة في نشر الوعي الديني والثقافة العامة ولابد أن تشتمل كل منهما على بحوث ومقالات في أصول الدين وفروعه والمسائل الفقهية وعلوم القرآن الكريم وسائر التعاليم الإسلامية مع ذكر المناسبات الخاصة بنفس الشهر من مواليد الأئمة ووفياتهم وغيرها وكذلك المسابقات والأسئلة الدينية مع ذكر الأجوبة للعدد السابق فهذا مما يجعل القارئ في شوق لمطالعة النشرة أو المجلة على حد سواء.

ولا بد في هذا المجال من تشكيل لجنة خاصة من أهل المنطقة بكتابة وطبع المقالات والبحوث ومتابعة وتدقيق المقالات والبحوث المرسلة إليهم لغرض النشر.

فوائد أخرى:

هناك فوائد أخرى يمكن الاستفادة منها في المسجد:

١ - إقامة مجالس التأبين كالفواتح للأموات.

٢- بيع الكتب والأشرطة وما أشبه من الأمور المرتبطة بالدين وأهله في المكتبة الصوتية الخاصة بالمسجد.

٣- الإطعام وذلك في الساحات المتصلة بالمسجد.

٤- تحصيل المال للمشاريع، سواء كان بصورة (نصب الصناديق) أو بصورة الجمع.

٥- تزويد وسائل الإعلام بالصور والمقالات لما يقام في المسجد من برامج.

٦- حث الناس إلى الالتزام بالأوامر الإسلامية، وجمعهم في المساجد والحسينيات لأجل الحج، أو الزيارة، أو بناء خيري يقوم الناس بأنفسهم بالبناء.

٧- جمع التبرعات العينية، كجمع الكتب لاستخدامها في المكتبة، والملابس والأغذية ونحوها لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين.

٨- الاستفادة منها كمبيت للزائرين في أوقات الزيارات.

٩ - عقد المؤتمرات الدينية.

الفهرست